

من سائر الصور ثم تفكر في مدرا الامداد الى الاقطار الملائمة على معنى
الجسيم بعينه وليس ثمعنى اخر وليس كذلك فرأى ان وراء هذا
الامداد معنى اخر هو الذي يوجد فيه هذا الامداد وان الامداد
وحده لا يمكن ان يقوم بنفسه كما ان ذلك الشيء المتمد لا يمكن ان
يقوم بنفسه دون امداد واعتبر ذلك لبعض هذه الاجسام
المختلطة واول صورها كالطين مثلا فرأى انه اذا عمل منه كل
ما كان ككرة مثلا كان له طول وعرض وعمق على قدر ما ثم انه لو خد
بذلك الكره بعينه ويرد منها شكل معنى او مكعب فتبدل ذلك الطول
وذلك العرض وذلك العمق ويصير على قدر اخر غير الذي كانت
عليه والطين بعينه واحد لم يتبدل حتى انه لا بد له من طول وعرض
وعمق على اي قدر كان لا يمكن ان يعرى بوجه غير انما لتعاقبها عليه
تتبع له انما معنى على جباله وكونه لا يعرى بالجملة عن سائر
من حقيقة فلاح له بهذا الاعتبار ان الجسيم من خصه يوجب تركيب
اكتيافه من معينين احدهما يقوم مقام الطين في هذا المثال والاخر
يقوم مقام الكره وعرضه وضيقه او كعبه او اى شكل وانما الا
يفهم الجسيم الامر كما من مدين العينين وان احدهما الاستغنى عن
الاخر كما جازى الا لا يمكن ان يتبدل ويتعاقب على وجه كثير وهو
معنى الامداد نسبة الصور الى سائر الاجسام واول صورها والادى
يثبت على حال واحدة هو بمنزلة الطين في المثال المتقدم ونسبة

معنى

معنى الجسيم في سائر الاجساد واول الصور وهي الشيء الذي هو بمنزلة
الكبير هو الذي تسميه النظائر المادة والخبوي وهي مادة من الصور جعله
فما انتهى نظره الى هذا الحد وفاق الحسوس بعض فارقته وانصرف
على تخوم العالم العفلى استوحش وحن الى ما لفت من عالم الحسوس فتعقرو
قليلاً وترك الجسيم على الاطلاق اذ هو امر لا يدركه الحسوس لا يقدر على تناوله
واخذ بسط الاجسام المحسوسة التي ساء لها وهي تلك الاربع التي
كان قد وقف نظره عليها فاول ما نظر الى الما فرأى انه اذا اخفى
وما يقتضيه صورته ظهر منه برد محسوس وطلب لتتروى الى اسفل
ومما يطلب المعنى والى فوق فزال عنه باجملة الوصفان اللذان كانا
ابداً يصدران عن صورته ولم يعرف من صورته الكره وصدوره هذه
التي تليق فيها فلما زال هذا النعلان يطلب حكم الصورة وزوالها
والمآلة عن ذلك الجسيم عند ما ظهرت منه افعال من شأنها ان تصدر عن
صورة اخرى بعد ان لم تكن وصدورها عنه افعال لم يكن من شأنها ان
تصدر عنه وهو بصورته الاولى وعلم بالضرورة ان كل حادث فلا
يد له من يحدث فارشم في نفسه بهذا الاعتبار فاعل الصور ارساما
على اعموم دون تفصيل ثم تتبع الصور التي كان عليها قبل ذلك صورة
صورة فرأى ان كل حادث ثم وانما لا بد لها من فاعل ثم انه نظر الى
دوائر الصور فلم ير شيئاً الا من اسعد ادم الجسيم لا يقدر عنه ذلك
الفعل مثل الما فانه اذا افترض عليه كسجين استعد للحرارة الى فوق